

أعمال الرسل ٥

كذب حننيا وسفيرة وجزاؤهما

١ وإن رجلاً اسمه حننيا باع ملجأ له بموافقة امرأته

سفيرة، ٢ فاقطع قسمًا من الثمن يعلم من

امرأته، وأتى بالقسم الآخر فألقاه عند أقدام

الرسل. ٣ فقال له بطرس: «يا حننيا، لماذا ملأ

الشيطان قلبك فكذبت على الروح القدس،

واقطعت قسمًا من ثمن الحقل؟ ٤ أما كان

يبقى لك لو بقي على حاله؟ أو ما كان من حقلك

بعد بيعه أن تتصرف بثمنه كما تشاء؟ كيف

طويت قلبك على هذا الأمر؟ أنت لم تكذب على

الناس، بل على الله». ٥ فلما سمع حننيا هذا

الكلام وقع ولفظ الروح. فأستولى خوف شديد

على جميع الذين سمعوا بذلك. ٦ فجاء الفتيان

فكفّوه ودّهبوا به ودّفنوه.

٧ ومضى نحو ثلاث ساعات، فدخلت امرأته وهي

لا تعلم ما جرى. ٨ فسألها بطرس: «قولي لي،

أبكذا بعثما الحقل؟» فقالت: «نعم، بكذا». ٩

فقال لها بطرس: «لماذا اتفقتما على تجربة روح

الرب؟ ها هي ذي أقدام الذين دفنوا زوجك على

الباب، وسيذهبون بك أنت أيضًا». ١٠ فوقع

عند قدميه من وقتها ولفظ الروح. فدخل

الفتيان فوجدوها ميتة، فدّهبوا بها ودّفنوها

بجانب زوجها. ١١ فأستولى خوف شديد على

الكنيسة كافة وعلى جميع الذين سمعوا بذلك.

حياة الرسل والمسيحيين

١٢ وكان يجري عن أيدي الرُّسل في الشَّعب كثيرٌ من الآياتِ والأعاجيب (وكانوا يجتمعون كلُّهم دونَ استثناءٍ في رواقِ سُليمان. ١٣ ولم يَجْزُوا أَحَدٌ من سائرِ النَّاسِ أَنْ يَلْتَجِقَ بِهِمْ، مع أَنَّ الشَّعبَ كانَ يُعْظَمُ شَأْنَهُمْ. ١٤ بل كانت جماعاتُ الرِّجالِ والنِّساءِ تزدادُ عَدَدًا فتَنصَمُّ إلى الرَّبِّ بالإيمان) ١٥ حتَّى إنَّهم كانوا يَخْرُجونَ بِالْمَرْضَى إلى الشَّوارعِ، فيَضَعونَهُمْ على الأَسِرَّةِ والفُرُشِ، لِكَيْ يَقَعَ وَلَوْ ظُلُّ بُطْرُسَ عِنْدَ مُروره على أَحَدٍ مِنْهُمْ. ١٦ وكانت جَماعَةُ النَّاسِ تُبادِرُ مِنَ المَدُنِ المُجاوِرَةِ لِأُورَشَلِيمَ، تَحْمِلُ المَرْضَى وَالَّذِينَ بِهِمْ مَسٌّ مِنَ الأرواحِ النَّجِسَةِ فيُشْفَوْنَ جَمِيعًا.

سجن الرسل وإنقاذهم العجيب

١٧ فقامَ عَظِيمُ الكَهَنَةِ وَجَمِيعُ حاشِيَتِهِ مِنْ مَذَهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَقَدْ أَشْتَدَّتْ نَقَمَتُهُمْ، ١٨ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ إلى الرُّسلِ ووَضَعوهم في السَّجَنِ العامِّ. ١٩ غَيْرَ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ فَتَحَ أَبْوابَ السَّجَنِ لَيْلاً وأَخْرَجَهُمْ، ثُمَّ قالَ لَهُمْ: ٢٠ «إِذْهَبُوا وَقِفُوا في الهَيْكَلِ وَحَدِّثُوا الشَّعْبَ بِجَمِيعِ أُمُورِ هَذِهِ الحَيَاةِ». ٢١ فَسَمِعُوا لَهُ وَدَخَلُوا الهَيْكَلَ عِنْدَ الفَجْرِ وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ.

الرسل في المجلس

فجاءَ عَظِيمُ الكَهَنَةِ وحاشِيَتُهُ، فدَعَوْا المَجْلِسَ، أَي جَمِيعَ شُيوخِ بَنِي إِسْرائِيلَ، وأَرْسَلُوا إلى السَّجَنِ مَنْ يُحْضِرُهُمْ. ٢٢ فَذَهَبَ الحَرَسُ فَلَمْ يَجِدوهم في السَّجَنِ، فَرَجَعُوا وأَخْبَرُوا ٢٣ فقالوا: «وَجَدْنَا السَّجْنَ مُغْلَقًا إِغلاقًا مُحْكَمًا والحَرَسَ

قائمينَ على الأبواب، ولكن لما فتَحناه، لم نجدْ

فيه أحدًا». ٢٤ فلما سمعَ قائدُ حرسِ الهيكلِ

وعُظماءُ الكهنةِ هذا الكلامَ، حاروا في أمرِ الرُّسلِ

وأخذوا يتساءلونَ ما هذا الذي جرى. ٢٥ فأقبلَ

إليهم رجلٌ وأخبرهم قال: «ها إنَّ الرِّجالَ الذينَ

وَضَعْتُمُوهُمْ في السِّجْنِ قائمونَ في الهيكلِ

يُعَلِّمونَ الشَّعبَ». ٢٦ فذهبَ قائدُ حرسِ

الهيكلِ ورجاله، فجاءَ بهم مِن غيرِ عُنْفٍ، لأنَّهم

كانوا يخشونَ أن يرميَهُمُ الشَّعبُ بالحجارة.

٢٧ فلما جاؤوا بهم وأقاموهم أمامَ المَجلسِ،

سألهم عَظيمُ الكهنةِ قال: ٢٨ «نَهَيْناكم أَشَدَّ

النَّهي عنِ التَّعليمِ بهذا الإِسْمِ وها قد مَلَأْتُم

أورشليمَ بِتعليمِكُم، وتريدونَ أن تَجْعَلوا عَلَيْنَا دَمَ

هذا الرَّجلِ». ٢٩ فأجابَ بطرُسُ والرُّسلُ: «اللَّهُ

أَحَقُّ بِالطَّاعَةِ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبائنا أَقامَ

يسوعَ الَّذي قَتَلْتُمُوهُ إِذْ عَلَّقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٣١

وهو الَّذي رَفَعَهُ اللَّهُ يَمِينِهِ وَجَعَلَهُ سَيِّدًا

وَمُخَلِّصًا لِيَهَبَ لِإِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرانَ الْخَطَايا،

٣٢ وَنَحْنُ شُهودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ

الرُّوحُ الْقُدُّسُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لِمَنْ يُطِيعُهُ». ٣٣

فلما سَمِعُوا ذلكَ اسْتَشاطوا غَضَبًا وَعَزَمُوا عَلَى

قَتْلِهِمْ.

دفاع جملائيل عن الرسل

٣٤ فقامَ في المَجلسِ فِرِّيْسِيُّ أَسْمُهُ جَمْلَائِيلُ،

وكانَ مِن مُعَلِّمي الشَّرِيعَةِ، وله حُرْمَةٌ عِنْدَ

الشَّعبِ كُلِّهِ. فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ هَؤُلَاءِ الرِّجالِ وَقَتًا

قَلِيلًا، ٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «يا بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِيَّاكُمْ

وما توشكونَ أن تَفْعَلُوهُ بِهِؤُلَاءِ النَّاسِ. ٣٦ فَقَدْ

قامَ ثودَسُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَادَّعى أَنَّهُ رَجُلٌ

عَظيم، فشايَعَهُ نَحْنُ أَرَبَعَمائَةِ رَجُلٍ، فَقُتِلَ وَتَبَدَّدَ

جَمِيعُ الَّذِينَ أَنْقَادُوا لَهُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ أَثَرٌ. ٣٧

وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أَيَّامَ الإِحْصَاءِ،

فَأَسْتَدْرَجَ قَوْمًا إِلَى أَتْبَاعِهِ، فَهَلَكَ هُوَ أَيْضًا

وَتَشَتَّتَ جَمِيعُ الَّذِينَ أَنْقَادُوا لَهُ. ٣٨ وَأَقُولُ لَكُمْ

فِي صَدْرِ مَا يَجْرِي الْآنَ: كُفُّوا عَنِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ،

وَأَتْرَكُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ، فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الْمَقْصَدُ أَوْ

الْعَمَلُ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ فَإِنَّهُ سَيَنْتَقِضُ، ٣٩ وَإِنْ

يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لَا تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا

عَلَيْهِمْ. وَيُخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا أَنْفُسَكُمْ

تُحَارِبُونَ اللَّهَ». فَأَخَذُوا بِرَأْيِهِ ٤٠ وَدَعَا الرُّسُلَ

فَضَرَبُوهُمْ بِالْعِصِيِّ وَنَهَوْهُمْ عَنِ الْكَلَامِ عَلَى أَسْمِ

يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ. ٤١ أَمَّا هُمْ فَأَنْصَرَفُوا

مِنَ الْمَجْلِسِ فَرَحِينَ بِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَهْلًا لِأَنْ يُهَانُوا

مِنَ أَجْلِ الْإِسْمِ. ٤٢ وَكَانُوا لَا يَنْفَكُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي

الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ يُعَلِّمُونَ وَيُبَشِّرُونَ بِأَنَّ

يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.